السنة التاسعة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٩ العدد ٨ (٣٩١)

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

يوم الاربعاء
٢٣ ايار ١٩٤٥

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

حركة العمال العالمية ومؤتمر سان فرانسيسكو

سان فرانسيسكو فى ٤ مايو — م. ا. ح — بعثت اللجنة التنفيذية لاتحاد العمال الدولي عقب اجتماعها امس في اوكلاند بولاية كاليفورنيا، رسالة الى مستر ادوارد ستتنيوس وزير الخارجية الامريكية ورئيس مؤتمر الامم المتحدة لهيئة الامن الدولية، طلب فيها الاعتراف رسمياً بضم ممثلي الاتحاد الى اعضاء المؤتمر كمستشارين. وجاء فى الرسالة: «اننا نعتقد ان العمال الذين نمثلهم ينبغى ان يمثلوا فى تكييف الاوضاع التاريخية التى عهد الى المؤتمر اقرارها، وعدا ذلك ان العمال سيكونون عنصراً حيويا فى مجلس الامن نفسه، لان العمال سيدعون الى المساعدة فى التطبيق والاضطلاع بالعبء الرئيسي للعقوبات الاقتصادية التى قد تعرض على الشعب المعتدي.»

وقد جاء فى برقية لرويتر بتاريخ ١١ الجارى ان اقتراح الوفد بشأن دعوة زعماء الدولية المهنية للاشتراك فى مباحث لجنة المؤتمر للشؤون الاقتصادية والاجتماعية، قد رفض من قبل لجنة المؤتمر الادارية باكثرية ٣٣ صوتاً ضد ١٠. هذا بعد ان قررت لجنة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية السماح لمندوبى الدولية المهنية بحضور جلسات اللجنة. وقد قررت اللجنة الادارية بان لممثلي مكتب العمل الدولي سيكون حق الاشراف فقط على تنظيم الامم المتحدة لشؤون التموين، ومساعدة البلدان المتحررة (اونرا) والمحكمة الدولية. وقد فهم ان الوفد البريطانى قد عارض الوفد الروسي فى هذا الامر زاعماً ان دعوة العمال دون اصحاب الاعمال وغيرهم تعد تحيزاً لصالح العمال.

ان هذا هو الاصطدام العلنى الاول بين جبهة العمال الدولية وبين الدول — ما عدا روسيا — التي تمثل باكثرية ساحقة اصحاب الاعمال خاصة والعالم الرأسمالي عامة. ونود لزيادة الايضاح لقرائنا ان نأتى بمثلين قريبين: الوفد البريطانى والوفد المصرى فى هذا المؤتمر. نعم ان الوفد البريطانى يشمل زعيم العمال اتلي ايضاً، غير انه من المعروف ان الحكومة البريطانية ذات اكثرية محافظة وان الائتلاف مع العمال على وشك الانتهاء هناك. ذلك لان المحافظين يستعدون لانهاج سياسة رجعية فى الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بعد الحرب. لذلك فليس الوفد البريطانى الا صورة مصغرة لحكومته. اما الوفد المصرى فكل قارئ يعرف انه يمثل الطبقات الغنية المسيطرة على الطبقات العاملة على النمط المصرى المعروف... ومع هذا لا يحجم معارضو العمال عن الزعم بان دعوة العمال، كمستشارين فقط، سيكون تحيزاً ضد اصحاب الاعمال!

ان دولية العمال لا تشبه دولية اصحاب الاعمال او اية نقابة عالمية اخرى غرضها الرئيسي كيفية استغلال الانسانية لمنفعة الاغنياء الخاصة. ذلك لان دولية العمال تسعى الى تغيير الوضع الانسانى عامة بطرق سلمية، ادبية، فى سبيل تأمين الخير والسعادة للجميع دون تمييز. انها تسعى الى تجديد الحياة ورفعها من المستوى المادى المنحط، المهين، الى المستوى الملائم الشريف. اي انها تمثل مثل الانسانية العليا، كما تمثل سواد العالم الكادح المجتهد، ولكن المستغل من قبل طبقة المستغلين. وقد توصل العمال الى درجة من التنظيم لا يستهان بها حتى اوشك الا يكون بالامكان تنفيذ اي قرار دولي دون موافقة العمال عليه ودون استعدادهم للمساعدة على تنفيذه.

وحيث ان الدولية تتمشى على خطة ايجاد التغييرات القهرية فى الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالطرق السلمية الادبية، فرفض المؤتمر بهذا الشأن يعد فى نظرنا خطأ، لا بل ان فيه اضعافاً للمؤتمر وقراراته المقبلة.

...



اهالي بلدة المانية يتضاربون لاجل الحصول على بقايا المؤن التى خلفها وراءهم الجنود الالمان

اللاسامية داء عام متأصل

لا شفاء منه الا بجمع اليهود فى وطن واحد

ان كراهة «الغريب» او ابن امة غير امة الاكثرية الحاكمة، صاحبة البلاد، هي — ويا للاسف — من خصائص الانسانية منذ القدم الى يومنا هذا. وليس هناك امة من امم العالم بريئة تماماً من هذا المرض المتأصل، المزمن؛ اما اختلاف ظواهره بين بلد وآخر فعائد الى درجة الثقافة والحضارة التي تتمتع بها الامة الحاكمة، والى عدد الغرباء ودرجة ثقافتهم ومقدرتهم ونجاحهم فى شتى ميادين الحياة. وثمة عهود فى التاريخ الانساني يهبط فيها موج كراهة الغريب، وعهود اخرى يعلو فيها ذلك الموج ويرتفع، حتى انه يشعل ناراً اشبه بنار الجحيم..

اما مصيبة اللاسامية فاصلها يرجع الى تشتت اليهود فى جميع بلدان العالم منذ نحو الفى سنة، اي كونهم غرباء فى كل مكان. وبديهي انهم ايضاً اقلية فى كل مكان. وحالة الاقلية الغريبة فى جميع عهود التاريخ وفي جميع بلدان العالم، الى هذا اليوم، حالة معروفة. ونكرر القول انه لا توجد امة من الامم تستطيع ان تزعم بانها خلوة من شعور الكراهة هذا. نعم ثمة فرق بين امة تسير نحو التقدم الانسانى ذات حكومة وقوانين تمنع اظهار شعور الكراهة للغريب عامة ولليهود خاصة — مثل امم اوروبا الغربية والامريكية الراقية فى الاجيال الاخيرة، ومثل الدولة الروسية السوفياتية فى جيلنا هذا — وبين امة ثار او اثير فيها شعور تلك الكراهة الى اقصى حد من الجنون الانسانى مثل المانيا النازية؛ او امم شبه راقية الخ. نعم ان الفوارق قائمة دون شك، ولكن الاساس واحد لا يتغير وسوف لا يزول على الاطلاق فى المستقبل القريب، هذا اذا جاز لنا التفاؤل والامل بانه سيزول فى المستقبل البعيد.

اما فيما يتعلق بالعهد المقبل القريب اي عقب هذه الحرب، فليس من شك فى ان موج اللاسامية، الذى قد طغى على بلدان العالم بتأثير الدعاية النازية، اجل، ان هذا الموج قد ابقى آثاره العميقة فى كل مكان. ومن يتتبع سير الموج اللاسامى فى انكلترا والولايات المتحدة — مثلاً — فى العهد ما بين ١٩٣٣ و ١٩٤٥، يلاحظ حتى هناك، اى فى ذينك القطرين الراقيين المتقدمين، ارتفاعاً عظيماً فى الظواهر اللاسامية. ان بعض اللاجئين اليهود الالمان الذين اموا هذين القطرين قد اثاروا دعاية لاسامية عظيمة لا تتناسب قط مع عددهم. خذ لك مثلاً الدعاية التي اثيرت مؤخراً فى الولايات المتحدة حول مسألة نحو ١٠٠٠ لاجئ سمح لهم المغفور له الرئيس روزفلت باللجوء الى الولايات المتحدة بصورة مؤقتة خلال الحرب!

وقد وصفت البعثة البرلمانية البريطانية، التي زارت مؤخراً روسيا ولا سيما تلك المناطق التي كانت مدة ٢-٣ سنوات تحت سلطة النازيين، بان شعور اللاسامية قد ازداد هناك. كما ان الغلو في الشعور القومي وتجديد نفوذ الكنيسة الروسية من شأنها ان يبرزا من جديد الغربة فى اليهودى الروسي، الذى ليس — بطبيعة الحال — روسياً من حيث القومية والدين!

لا ريب فى ان اللاسامية تعد فى روسيا السوفياتية جريمة تعاقب بصرامة وبدون اعتبار. ذلك لان النظام السوفياتى يرى فى اللاسامية ماهيتها الحقيقية، اي انها قوة من قوى الرجعية الخطيرة، قوة تعرقل التقدم. غير ان القوانين شئ والشعور الطبيعي شئ آخر. والحقيقة المؤسفة، لا بل والمؤسفة جداً، هى ان اللاسامية كانت ولا تزال اقوى من العقل التقدمي، وانها الآن فى عهد المد وليس فى عهد الجزر. وهذا رغم الانتصار على جيوش النازية!! لان اللاسامية اقدم واعمق تأصلاً من النازية واستئصالها يستوجب زمناً طويلاً لم يعد بوسع الامة اليهودية انتظار مروره وهم فى التشتت، كما انه يستوجب ايضاً انقلاباً عاماً شاملاً فى العالم كله، وهذا امر يطول... اجل، يطول...

وسائل ضمان السلام

كما تقترحها الدولية الاشتراكية

عقدت الاحزاب الاشتراكية مؤتمراً عاماً بلندن صرحت فيه بانه بعد كسر العدو ودحره يجب ايجاد الضمان بان لا تكون لالمانيا امكانية شن حرب هجومية جديدة فى المستقبل.

اما الوسائل الاساسية لبلوغ هذا الهدف فهي:

١) عهد احتلال تفرضه جيوش الحلفاء، وبعد انقضاء هذا العهد يسمح للالمان بان يكون لهم حكم ذاتى تحت اشراف الامم المتحدة.

٢) معاقبة المجرمين عقاباً صارماً.

٣) نظام ديموقراطي يجب فرض سلطة عسكرية فى الفترة ما بين ابادة النظام الهتلري وانهاج النظام الجديد، وبعد مرور فترة الانتقال هذه يطبق النظام الديموقراطي. هذا وكل محاولة لاعادة نظام غير ديموقراطي تعد تهديداً للسلام.

٤) تجريد المانيا من السلاح تجريداً تاماً مطلقاً. يجب الا يسمح لاحد من الذين كانوا ينتمون الى احدى المنظمات الالمانية، مثل فرق الهجوم او غستابو الخ، بدخول سلك البوليس. والانهار الاصلية فى المانيا ستكون تحت اشراف دولي.

٥) على المانيا ان تدفع تعويضات وتعيد جميع الاملاك والاموال المسلوبة واعادة بناء الخراب الذى اصاب البلاد المجاورة.

٦) يجب انشاء منطقة امن خاصة على ضفاف انهر الراين والرور والسار.

٧) مصادرة جميع المتملكات العقارية الواسعة.

٨) الاشراف على مقدرة المانيا الصناعية والعسكرية. اما صناعتها الثقيلة فتوضع تحت سلطة دولية باشتراك البلاد التي تضررت صناعاتها من جراء الحرب. ويجب ان يشترك فى هذا الاشراف ممثلو الدولية المهنية لمنع تكون الثروات الضخمة لدى كبار الرأسماليين وارباب الصناعة. كذلك هو الامر فيما يتعلق بطائرات وبواخر العدو.

٩) رقابة مالية.

١٠) رقابة على الصحف والراديو والسينما.

١١) رقابة على الجمعيات الرياضية.

١٢) تنظيم مهني حر وديموقراطي.

١٣) لا تقسم المانيا الى بضع دول، ولكن يمكن اجراء بعض تعديلات فى حدودها.

ان المؤتمر الاشتراكى الدولي ليأمل بانه بعد مدة لا يمكن تحديد ميعاد انتهائها اليوم، ستنشأ بين ظهرانى الشعب الالمانى روح جديدة تقلب اسس تلك البلاد واوضاعها قلباً تاماً. ومن واجب الحركات العمالية المساعدة فى احداث هذا الانقلاب.

— تقول وكالة رويتر ان الاوساط الفرنسية بباريس تبدى ارتياحاً للاخبار التي وردت من مصادر ديبلوماسية بان ثمة اتفاقاً يكاد يكون تاماً بين حكومتي بريطانيا وفرنسا بخصوص السياسة فى الشرق الادنى.

حيفا — ب — تلقى المهندس المعمارى السيد عمانوئيل فيلنسكى المقيم بمدينة حيفا خطاب شكر من القائد العام للجيش البريطانى فى الشرق الاوسط لقاء الخدمات الاستثنائية التى اداها للجيش البريطانى. وقد نشرت الحكومة البريطانية خبر الخطاب فى جريدة «لندن غازيت» الرسمية.



وصول اسرى من الروس الى لندن بعد ان حرروا من المانيا

الخراب في الشرق الاقصى



اليابانيون المتقهقرون من مدينة اولونغايو (الفيليبين) يخلفون وراءهم مدينة خربة

في ميادين الحرب والسياسة

مشكلة الحدود

اثار احتلال الجيش اليوغوسلافي ميناء تريستا مشكلة خطيرة ادت الى نشر تصريح صارم من قبل القائد البريطاني المرشال الكساندر، جاء فيه بان هذا الاحتلال لا يلائم اغراض الحلفاء في الحرب ضد الفاشيين.. وثمة شبه بين مشكلة هذا الميناء بين يوغوسلافيا وايطاليا ومشكلة ميناء دانسيغ الشهير بين بولونيا والمانيا، ذلك الميناء الذي كان حجة مباشرة لنشوب الحرب العالمية الثانية.

وقد حدث على اثر انتهاء الحرب العالمية الاولى ان بعض الامم تسرعت في احتلال مواقع ومناطق وموانئ معينة، قصد وضع مؤتمر الصلح امام امر واقع! فنشبت حينئذ ما لا يقل عن ١٥ حرباً صغيرة من جراء ذلك. وبديهي ان كل مشكلة من هذا النوع تستتر وراءها اغراض بعيدة المدى ايضاً، مثل موقف روسيا السوفياتية من ميناء تريستا، الذي هو من ابواب البحر المتوسط، وهذا ما يعقد بطبيعة الحال حل تلك المشاكل. اما الرأي العام في بريطانيا العظمى والولايات المتحدة فيعارض بشدة خلق وقائع من هذا النوع.

المشكلة البولونية

نشر المرشال ستالين تصريحاً بشأن اعتقال الـ ١٦ الزعيم والقائد البولوني الذي اثار مؤخراً الخواطر في العالم السياسي. ويقول ستالين ان المعتقلين كانوا خطراً على الجيش الاحمر المتقدم نحو المانيا، ولذلك اعتقلوا. اما فيما يتعلق بحل المشكلة البولونية على وجه العموم فهذا الامر منوط بالاعتراف بحكومة وارسو (اوبلين) المؤقتة التي تؤيدها روسيا، كنواة للحكومة العتيدة. ويتردد ممثلو بريطانيا والولايات المتحدة في المصادقة على هذا الشرط.

في سان فرانيسكو

لا شك في ان عدم حل المشاكل في اوروبا (ونضيف عدا ما ذكرناه اعلاه: عدم انشاء لجنة مشتركة لادارة المانيا حتى الآن، ومسائل اوروبية اخرى) يعرقل سير المفاوضات في مؤتمر سان فرانسيسكو. ذلك لان دولة كدولة لوكسمبورغ مثلاً ذات ٣٠٠ الف نفس، او كدولة لبنان او العراق الخ. ليس لها اية قوة راجحة في الميزان الدولي ما دامت احدى الدول العظيمة الثلاث لم توافق على كل اقتراح عالمي هام. ان المساواة في حق التصويت بين الدول لا تزال وهمية، وهذه المساواة ليست حقيقية عملية الآن، كما لم تكن لدى انشاء عصبة الامم السابقة ايضاً. وقد اوضحنا في الاعداد السابقة ان هذا المؤتمر ليس في الحقيقة الا تمهيداً او هو بمثابة جس النبض وتجربة اولى لمؤتمرات اخرى مقبلة. غير ان الاساس لنجاح كل مؤتمر من هذا النوع اتفاق سابق بين ثلاث الدول العظيمة حول المشاكل في اوروبا وجزر المحيط الهادئ الخ.

هل تخضع اليابان؟

يظهر ان روسيا تتردد في المساهمة في مؤتمر سان فرانسيسكو مساهمة تامة ما دامت الحرب ضد اليابان لم تدخل بعد المرحلة النهائية. ان لروسيا مصالح كثيرة هامة في الشرق الاقصى وهي لا تزال ترتقب الفرص. ومن المحتمل ان تعرض اليابان عما قريب رسمياً على الحلفاء بدء المفاوضات السلمية. وقد قامت مؤخراً بالغاء الحزب الفاشي ونبذت رسمياً علاقاتها بالمحور (المرحوم) وكل هذا في سبيل كسب عطف الحلفاء.

كيف تعامل المانيا؟

«الرحمة الاقتصادية» تمهيد لحرب عالمية ثالثة

ان الشيء الجديد في الحرب الحديثة هو السرعة التي تشن بها الهجمات المدمرة من مسافات شاسعة على مراكز الاهالي المدنيين، ومن اجل ذلك كان لزاماً علينا ان نحمي انفسنا من التعرض لهذا الخطر بالتعاون مع الدول الاخرى في العمل على اتقاء وقوع حرب ثالثة.

وليس منا — الا الجاهل — من ينكر ان علينا الآن ان نختار واحدة من اثنتين، اما ان نلعب دورنا في هيئة عالمية لصيانة السلم، او ان نحول هذه البلاد — اي الولايات المتحدة — الى معسكر مسلح مكتظ بالاسلحة.

واری ان لدينا مشكلة مزدوجة: اولاً. القضاء على ابرز الاخطار التي تهدد السلم العالمي، الا وهو تكرار الحرب من جانب اعدائنا الحاليين، وثانياً، انشاء نظام دولي جديد يتمتع بالحيوية والقوة اللتين تمكنانه من مكافحة الاخطار الخفية التي تهدد السلم.

ألم يعلمنا التاريخ ان في مقدور دولة باطشة قوية منيت بهزيمة منكرة ان تتحين اول فرصة لشن الحرب مرة اخرى بعد انقضاء حقبة من الزمن لا تقل عن جيل؟ واذا كان هذا قد وقع في الماضي فهل يتكرر في المستقبل، وقد توفرت اسباب التدمير في الحرب الحديثة على نطاق اوسع من ذي قبل؟ والا يكون ذلك حافزاً لنا على اتخاذ التدابير لمنع المانيا واليابان من استخدام القوة المسلحة او حتى التفكير في استخدامها؟

وهل تستطيع هذه التدابير ان تمنع الحرب مدة ثلاثين عاماً اخرى على الاقل؟

اظن انه ما من احد الآن يرى ان يسمح لالمانيا بان تكون دولة صناعية عظيمة عقب الحرب مباشرة، على ان هناك قوماً ينادون بنزع السلاح من المانيا مع مراعاة عدم التضييق الشديد على حياتها الاقتصادية. وهذا هو الوضع الحقيقي للمشكلة.

ان تجريد اعدائنا من السلاح تجريداً فعالا هو اول شرط واساس للسلم العالمي، واني لا احاول بذلك التقليل من قيمة صعوبات الاوجه الاقتصادية للمشكلة، ولا احاول التقليل من اهمية ضمان سلامة التجارة الدولية في المستقبل. ولكن خطر نشوب حرب عالمية ثالثة هو في رأيي اعظم شأناً واخطر بكثير من الاعتبارات المتقدمة، ويقيني انه يجب ان يولى نزع السلاح نزعا فعالاً الاسبقية في كافة المباحثات المتعلقة بمستقبل اوروبا ومنطقة المحيط الهادئ.

والى اولئك الذين يقولون ان اوروبا ستكون نهباً للفوضى والاضطرابات في غضون الاعوام العشرة المقبلة اذا لم نعمل على اعادة بناء المانيا الصناعية، اقول اي الشيئين أسوأ، وقوع ذلك الذي تتصورونه ام نشوب حرب ثالثة؟

والى اولئك الذين يندبون شل صناعة وتجارة اعدائنا نتيجة لنزع السلاح، اقول ان اطفالنا سيندبون فشلنا في ازاحة الخطر عن العالم الذي سيعيشون فيه وسيخلفون فيه اطفالهم.

ان مثل هذه التدابير واجب اتخاذها وتقييدها بمجرد انتهاء آخر طلقة في هذه الحرب، ويبدو لي ان مجرد تغيير العقود الخاصة بملكية المصانع او ادارتها ليس كافياً لضمان عملية نزع السلاح ولا استطيع في الوقت نفسه ان اعتمد على تمزيق اراضي العدو الى مناطق عديدة. ولكي تكون تدابيرنا فعالة نافذة يجب ان تكون التغييرات التي سندخلها على المانيا من القوة بحيث لا يستطيع اي دكتاتور ان يعدلها في غضون اشهر قليلة.

ولنتصور الآن الموقف في المانيا عام ١٩٥٠، فنتساءل ايهما افضل: المانيا ذات الانتاج الصناعي الوافر التي لا تزال محتلة بقوات اجنبية، على استعداد للعمل بمجرد الشروع في تحول المصانع الى انتاج المهمات الحربية، او المانيا ذات الانتاج الصناعي الواهن التي بدأت عهداً جديداً محررة من جنود الاعداء؟ ايهما اكثر نجاحاً، مشروع لنزع السلاح يستند الى القوة العسكرية التي يجب ان تعمل بسرعة عندما تبدو اية بادرة للخطر، اومشروع من هذا القبيل يستند الى صناعة ضعيفة لا تقوى على الوقوف موقف التحدي والتهديد.

طبيعي، ان احتلال المانيا عسكريا سيكون ضرورياً لمده عشرة اعوام، ومن الضروري ايضاً القيام بتفتيش دقيق لكافة المصانع الالمانية والتسجيلات الصناعية للتحقق من ان شروط نزع السلاح نافذة باحكام. وهذه المهمة يستطيع القيام بها رجال قوات الاحتلال المتحالفة. ولكن بمضي الاعوام سيكون الاشراف على نزع السلاح من المانيا مهمة صناعية فنية اكثر منها مشكلة عسكرية. ولهذا فانه ينبغي آنذاك ان يحل محل رجال الاحتلال العسكريين فريق من المهندسين يكونون مسئولين امام هيئة دولية.

ولا بد من انقضاء مدة طويلة يزود فيها العالم من عام الى آخر بمعلومات وافية عن طاقة المانيا واليابان على شن حرب عالمية. ولا بد من اعداد تقرير عام موثوق به في كل عام عن الوضع الاقتصادي الذي قد يعتمد عليه في العودة الى التسلح، وخاصة في المدة التي ستقع بين الخمس والخمس عشرة سنة التالية التي ستكون فيها سلطة الهيئة الدولية موضع اختبار.

(عن محاضرة للاستاذ جيمس بريانت، مدير جامعة هاوفارد بالولايات المتحدة)

انقره — ب — اعلنت محطة الاذاعة في انقره افتتاح المعرض الصناعي الفلسطيني في ٢ الجاري بحضور ممثل الحكومة التركية. وذكر المذيع ان اتحاد اصحاب المصانع الفلسطينية قام بتنظيم هذا المعرض بالاشتراك مع الوكالة اليهودية، وان الحكومة التركية وضعت المعرض تحت رعايتها.



الحرب في شوارع مانيلا

انتخابات في انكلترا

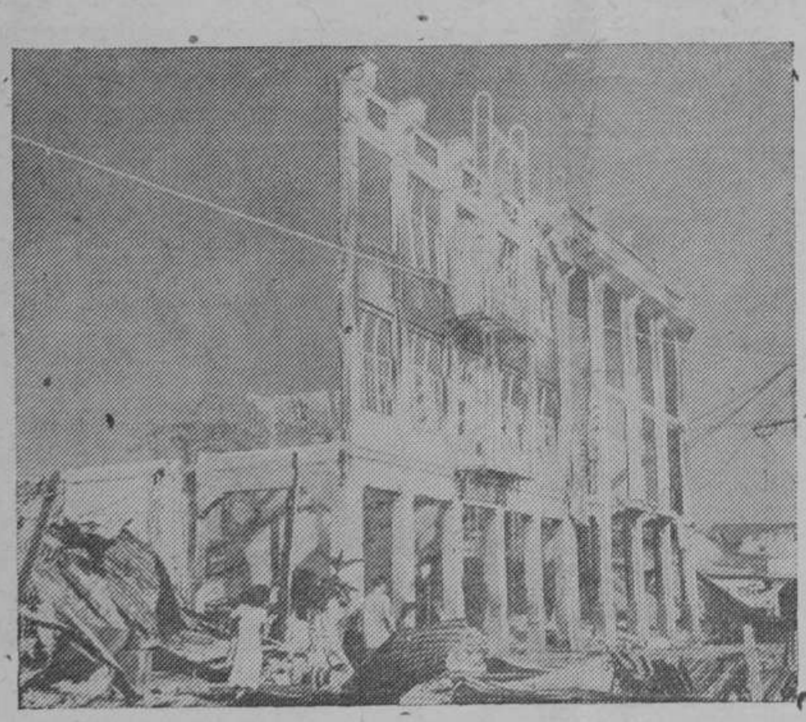
لا نبالغ اذا قلنا ان اهم حادث سياسي في هذا الاسبوع — قرار مؤتمر حزب العمال البريطاني، المنعقد الآن في مدينة بليكبول، بشأن انهاء الائتلاف بين الاحزاب البريطانية. ان هذا الائتلاف قد قام في صيف سنة ١٩٤٠ في سبيل الدفاع عن بريطانيا وكسر القوة الفاشية النازية برياسة زعيم المحافظين الكبير، وينستون تشرتشل.

وقد عرض تشرتشل الآن على الاحزاب، ولا سيما حزب العمال، اقتراحاً بشأن مواصلة الائتلاف حتى نهاية الحرب ضد اليابان. غير ان مؤتمر العمال قد رفض بالاجماع هذا الاقتراح. ويقول اتلي، في رده على رسالة تشرتشل بهذا الصدد، ان حزب العمال يعارض اجراء الانتخابات في شهر تموز المقبل ويقترح تأجيلها الى الخريف، لكي يتسنى اشراك جميع ذوى الحق في التصويت الموجودين الآن في الجيش بعيدين عن الوطن. كما انه ليس بالامكان اعداد الانتخابات كما يجب خلال ٦—٨ اسابيع.

غير ان حزب المحافظين يريد استغلال شهرة المنتصر تشرتشل في الانتخابات؛ وكل تأجيل من شأنه التقليل من هذه الشهرة وذلك الاجلال اللذين يحفان بتشرتشل الآن. ذلك لان حزب المحافظين بعيد عن حل مشاكل سواد الامة البريطانية العاملة في ايام السلم؛ اما حزب العمال فيعرض على المنتخبين برنامجاً شاملاً للعمل في سبيل ضمان مستوى حياة ملائم للامة البريطانية كلها ولا سيما للطبقات العاملة. وليس هذا البرنامج بمثابة ثورة او انقلاب اجتماعي، بل هو بمثابة اصلاح تدريجي للويلات الاقتصادية والاجتماعية بعد ان اصبح الاصلاح ناضجاً. ان برنامج حزب المحافظين — شخصية تشرتشل البارزة القوية، بينما برنامج حزب العمال — اصلاح عيوب المجتمع البريطاني، اصلاحاً غير وهمي او خيالي، اصلاحاً مبنياً على الاختبار وضروريات الحياة القصوى، والتقدم الفني، واستعداد المجتمع المثقف المعاصر لتنفيذ هذا الاصلاح. اجل هذا ما قرر مؤتمر العمال عرضه على المجتمع البريطاني الديموقراطي: الاختيار بين شخصية ممتازة، قادت الامة الى الانتصار في الحرب، وبين برنامج اصلاح عملي لا بد منه في السلم.

آخر ساعة

اتفقت الدول الخمس في سان فرانسيسكو، بعد تنازل الوفد الروسي عن موقفه الاول تنازلاً ما، على اجراء تعديل في اقتراح مؤتمر دومبرتون اوكس (وهو المؤتمر التمهيدي للمؤتمر الحالي) بخصوص صلاحية كل دولة على انفراد او كل كتلة دولية على انفراد في الدفاع عن نفسها في حال الاعتداء عليها الى ان يتسنى لمجلس الامن الاعلى التدخل في الامر. وكان موقف امريكا اللاتينية العنيد في هذا الامر من جهة، وموقف روسيا من جهة اخرى سبباً لازمة خطيرة في مؤتمر سان فرانسيسكو. اما الآن فقد ازيل احد الاسباب لفشل المؤتمر.



منظر احدى العمارات في مانيلا التي هدمها اليابانيون قبل انسحابهم

شارع في مدينة مانيلا عاصمة الفيليبين ويرى الجنود الاميركيون يجتازونه اثر تحرير المدينة

بين الشعبين

مطافع امراض العيون

توفى الى رحمة الله فى القاهرة فى اواخر الشهر المنصرم طبيب العيون والمستشرق المشهور الدكتور ماكس مايرهوف اليهودى. وقد نشرت جريدة «بالستين بوست» نبذة عن حياته وابحاثه العلمية والخدمات الجليلة التي اداها للانسانية عامة وللشعب المصرى خاصة، نلخصها فيما يلي: ولد الدكتور ماكس مايرهوف سنة ١٨٧٤ فى مدينة هانوفر الالمانية وزار الديار المصرية لاول مرة سنة ١٩٠٠ برفقة ابن عمه الدكتوراوتو مايرهوف الذى فاز بجائزة نوبل فى الطب فى سنة ١٩٢٢. وقد اثرت فى نفسه الحساسة الحالة الصحية المنحطة وبخاصة امراض العيون المنتشرة في مصر تأثيراً عميقاً جداً، اذ تبين له ان نسبة الكفيفين والعور بين المصريين بلغت ما لا يقل عن ٨ فى المئة فى حين ان هذه النسبة لم تزد آنذاك في بلدان اوروبا على ٦ فى عشرة آلاف. وعندما اقترح عليه طبيب العيون المصرى الكبير محمد علوى باشا الاقامة فى مصر لاجل مكافحة امراض العيون المتوطنة لبى الدعوة راضياً، ومنذ ذلك الحين وحتى يوم وفاته وهو يخدم هذا الهدف السامي. وفور استقراره فى القاهرة نظم بالاشتراك مع الدكتورعلوى باشا والدكتور ماك كلن الانكليزى شبكة من العيادات لطب العيون شملت الديار المصرية من اقصاها الى اقصاها، وقد تيسرت المباشرة بهذا المشروع العظيم بمساعدة الثرى اليهودى الكبير السيد ارنست كاسل الذى تبرع لهذه الغاية باربعين الف جنيه. اما الآن فتقوم الحكومة المصرية بنفقات هذه العيادات. وعندما انتهت الحرب الكونية السابقة عزم الدكتور مايرهوف على الرجوع الى المانيا، غير انه اقلع عن ذلك تلبية لطلب اللورد اللنبي الذى التمس منه البقاء ومتابعة اعماله الجليلة فى مصر لعدم وجود خلف له. وقد انقذ اثناء عمله فى مصر آلافاً من المصريين من العمى كما تخرج على يديه جيل من اطباء العيون المصريين الذين نجحوا الى مدى بعيد فى مكافحة مرض العيون وسريانه في بلادهم. ومما يلقى ضوءاً على شخصية الدكتور مايرهوف البارزة انه كان يعالج المرضى مجاناً كما انه لم يتقاض راتباً من مستشفى العباس بالقاهرة حيث عمل كرئيس لقسم العيون فيه. ومع انه وقع مريضاً فى سنيه الاخيرة واضطر الى قطع رجله اليمنى لم ينقطع عن عياداته ولم ينفك يعالج المرضى حتى يوم وفاته. ان نشاط الدكتور ماكس مايرهوف لم ينحصر فى الميدان العملي فقط، بل شمل الحقل النظرى ايضاً. فهو يعد من اكبر خبراء العالم فى تاريخ الطب عند المسلمين فى القرون الوسطى ونال شهرة عالمية في ابحاثه عن العلوم عند المسلمين في تلك العصور، وبخاصة عن علاقة الفلسفة الاسلاميه بالفلسفة اليونانية القديمة. واشتهر كذلك بالمجموعة الفريدة فى بابها من المخطوطات العربية القديمة التي ملكها. اما عدد مؤلفاته العلمية فمن الصعب جداً حصرها. فقد نشر معهد العلوم الشرقية فى الجامعة العبرية بمناسبة بلوغه سن السبعين كراساً خاصاً يشتمل على قائمة وافية لابحاثه تضم ما لا يقل عن ٣٠٠ مؤلف ومقال. ومن الجدير بالذكر انه عهد اليه تصنيف المقال عن الطب والعلوم عند المسلمين فى كتاب «التراث الاسلامى» الذى قام بتأليفه رهط من كبار المستشرقين فى العصر الحاضر وقد ترجم الى العربية.

مشروعات بلدية حيفا

جرى فى دار البلدية بحيفا منذ اسبوعين اجتماع رئيس البلدية السيد ش. ليفي بمندوبى الصحف. وقد حضر الاجتماع السادة: ب. مرغولين عضو البلدية، ووتسون مهندس المدينه، وجريس خورى سكرتير المدينة، وخلفون سكرتير البلدية.

وقد نوه رئيس البلدية فى كلمة الافتتاح انه ليس من عادة بلدية حيفا الاكثار من التكلم عما تقوم به من الاعمال، ولكن الواقع ان موظفي البلدية بين يهود وعرب يبذلون قصارى جهودهم فى جو من الوفاق والتعاون لصالح المدينة وترقيتها. ومما تهتم فيه البلدية الآن اهتماماً جدياً وضع التصاميم لترقية مدينة حيفا بعد الحرب. وقد خصص مبلغ معين من ميزانية البلدية الحالية للعمليات التمهيدية بهذا الخصوص. اما برنامج الترقية فقد عرض على الحكومة برفقة مذكرة فى نيسان ١٩٤٤. ولا يعلم بعدما اذا كان الحكومة ستصادق على جميع التصاميم والخطط الموضوعة، ولكن من المعلوم ان الحكومة قد اوصت بالمصادقة عليها لدى الحكومة المركزية بلندن.

وعدا توسيع مشاريع البلدية القائمة واعمالها العادية، يشمل المشروع حصر مصلحة توزيع المياه بايدى البلدية، وبناء جسر لدى ملتقى خطوط السكة الحديدية بجانب بوابة عكا، وتوسيع شاطئ البحر، وبناء مخازن للبلدية ومحطة مركزية للباصات، وانشاء حدائق عمومية وتنفيذ مشاريع اسكان واسعة المدى، واقتناء اراض لاقامة دوائر وابنية عمومية عليها.

ثم تكلم السيد مرغولين، رئيس لجنة الاسكان التابعة للبلدية، فقال ان البلدية تعتزم بناء عشرة آلاف مسكن فى اماكن مختلفة حول المدينة آخذة بالحسبان مناطق السكنى لكلا ابناء الشعبين. وتأمل البلدية ان تحصل على اراض حكومية بحيث لا تضطر الى دفع مبالغ كبيرة، كما انها طلبت من الحكومة امدادها بقرض بفائدة زهيدة وشروط سهلة. اما الاهالي الذين ستنشأ هذه الدور لاجلهم فسيترتب عليهم دفع ٢٥٪ من نفقات البناء، وتسديد الباقى بالتقسيط.

على انه لم يرد بعد من الحكومة اي تصديق على هذا المشروع وعلى طلب القرض الذى يبلغ بضعة ملايين من الليرات. ولكن الحكومة اظهرت عطفاً على الاقتراحات التي قدمتها البلدية وخصصت مبلغاً ما للاعمال التمهيدية.



هذا ما تبقى من اكبر معمل المانى للاصباغ وهان فى العالم.

وصف اعدام الطاغية الفاشي

ميلانو — م. ا. ح — قص احد اقطاب الحركة الوطنية الايطالية على مراسل احدى شركات الانباء الامريكية حادث القبض على بنيتو موسولينى مؤسس الفاشية فقال: «كنت اتولى قيادة القوات الوطنية الايطالية المرابطة جنوب نهر البو عندما سمعت ان موسولينى قد القي القبض عليه فى فيلا على مقربة من قرية دونجو. ولم يكن احد منا يرغب فى ان يتمكن موسولينى من الفرار الى سويسرا، لذلك ارسلت عشرة من رجالي وعلى رأسهم ضابط الى دونجو. وكان موسوليني مقيما فى كوخ على سفح تل يشرف على القرية وكانت تقيم معه عشيقته كلارا بتاشى البالغة من العمر خمسة وعشرين عاماً. وحدث عندما شاهد موسولينى الضباط الايطاليين يتقدمون صوبه ان دار فى وهمه انهم قادمون لانقاذه، فغمرته السعادة بفيضها وراح فى نزق الاطفال يطوق معشوقته بذراعيه فى غبطة وجنون.

بيد انه عندما ادرك موسولينى ان الجنود الوطنيين قدموا لأسره ومحاكمته اشتد به الهلع والفزع وارتجف مذعوراً.»

واستطرد الزعيم الوطنى الايطالي قائلاً: «ان الضابط الذى كان يتولى قيادة اولئك الجنود العشرة اسرع الى محاكمة موسولينى وتنفيذ حكم الاعدام فيه هو وعشيقته. وعندما سمع موسولينى بانه قد حكم عليه بالاعدام صاح فى لهفة وخبل: «بل اطلقوا سراحي وانقذوا حياتى حتى اعطيكم امبراطورية عظيمة.» ومع ذلك فقد نفذ حكم الاعدام حالاً فى موسولينى وعشيقته ورميا بالرصاص في الكوخ.

ولما كان الجنود على وشك اطلاق الرصاص عليه صاح موسولينى: «كلا كلا» وكان هذان اللفظان هما آخر ما انفرجت عنه شفتاه.»

واضاف القائد الايطالي الوطني الى ما تقدم ان موسولينى لم يضع عصابة على وجهه اثناء تنفيذ حكم الاعدام.

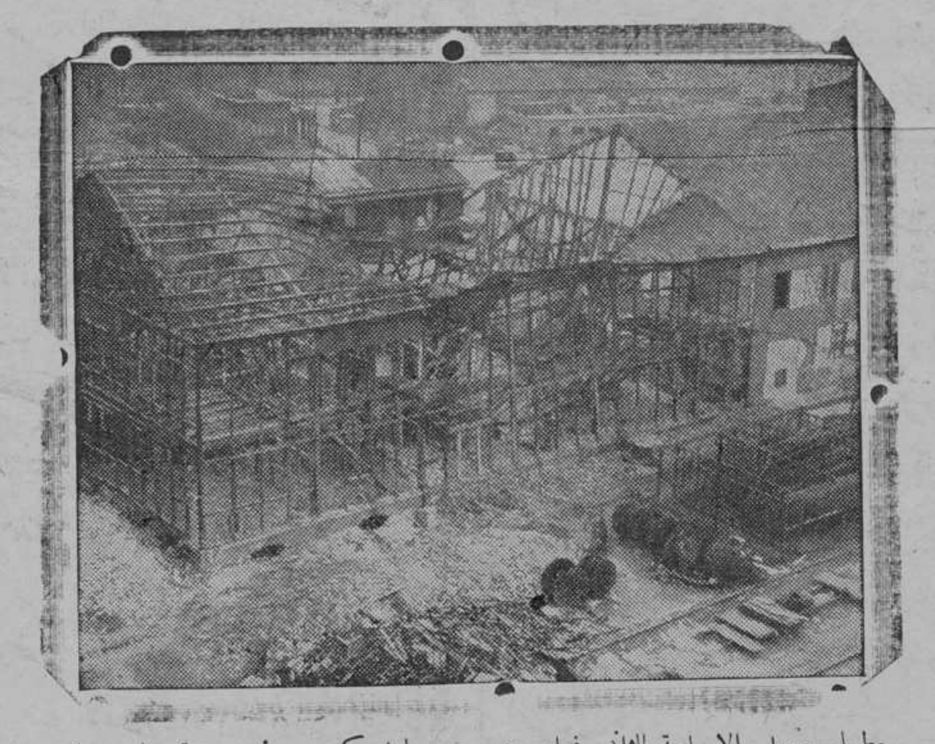
وتحدث مراسل آخر لاحدى شركات الانباء الامريكية عن قصة العثور على جثمان بنيتو موسولينى الذى قتل رمياً بالرصاص هو وعشيقته وستة عشر زعيما من زعماء الحزب الفاشستي، فقال ان جثة موسولينى قد طرحت فى غير احتفال او اكتراث بميدان مدينة ميلانو الرئيسي حيث تزاحم الشعب يركلها ويبصق عليها فى زراية واحتقار، وكأن صاحبها لم يكن يوماً من الايام ذلك الزعيم الجبار العاتى المرهوب الجانب. وقال المراسل ان وجه موسولينى كان مشوهاً ممتقعاً اذ اخترقت رصاصة الجزء الايسر من جبهته ونفذت من رأسه فتناثرت خلايا مخه. وكان الشحوب والاكفهرار يغمران وجه الدوتشى، وانفرج فكاه فى عجز وتراخ.

وكان يرتدى سترة عسكرية خالية من الشارات الدالة على رتبة صاحبها، كما كان يرتدى سراويل لركوب الخيل مما يتزى به جنود الميليشيا الايطالية. ولقد تحملت جثة موسوليني اهانات متكررة مختلفة من الجموع الحاشدة الصاخبة. فقد كان المدنيون الغاضبون يبصقون على جثته وكانت جموعهم تتزاحم لتلقى نظرة على جثة الرجل الذى كان الحاكم بامره فى ايطاليا يوماً من الايام. هذا وقد نقلت جثة موسولينى وعشيقته واربعة عشر وزيراً من وزراء الفاشست من قرية دونجو الواقعة على بحيرة كومو الى مدينة ميلانو حيث بزغت شمس الفاشية.

وقد دخلت قوات الجيش الامريكى الخامس المدينة حيث شاهدت الجموع الغفيرة من الايطاليين مزدحمة حول جثث المجرمين الفاشست فى ميدانها العام.

واستطرد المراسل قائلاً ان رأس موسوليني قد استراح على صدر عشيقته التي قتلت برصاصة اصابتها فى صدرها. وقد ابتل شعرها الاسود المجعد بالماء الاسن الذى يغمر الميدان. وهكذا شاءت القدرة الالهية ان يتمرغ فى الوحل ذلك الرجل الذى استبد بايطاليا فى ظل الفاشية وقادها قسراً الى حرب ضروس جرت الخراب والدمار عليها.

• • •



حطام معمل الاسلحة الثاني فى اهميته بعد معامل كروب فى مدينة هامبورغ

الخدمات الاجتماعية

تلقت السيدة سيدى فورونسكي، مديرة مدرسة الخدمات الاجتماعية بالقدس التابعة للمجلس الملي اليهودى، دعوة لالقاء محاضرات فى المدرسة المختلطة للخدمات الاجتماعية بالقاهرة. وهذه المدرسة تعاضدها الحكومة المصرية، وتتعلم فيها فتيات مصريات ويونانيات وانكليزيات وغيرهن.

ومن المواضيع التي طلب من السيدة فورونسكى المحاضرة فيها امام التلامذة والمعلمين ايضاً: فلسطين، نموذج لخدمة اجتماعية عصرية، الخدمات الاجتماعية ومشروعات التعمير والترقية، وتطور العلم الاجتماعي بواسطة تجارب اجتماعية.

المانيا الخربة



امراه المانية تمر بشارع فى مدينة شتاينفورت الخربة

صحفية ايرانية بسان فرانسيسكو

سان فرانسيسكو — م. ا ح — تعتبر الآنسة مارى اعتمادى البالغة من العمر ١٩ عاماً الممثلة الصحفية الاولى لايران في المؤتمر وقد عملت هذه الفتاة مخبرة صحفية لمدة عامين في بلادها، وهي تبدي اهتماماً عظيماً بشؤون السياسة ورعاية الاطفال كما تناضل فى سبيل حقوق المرأة، وفى مقدمتها حق التصويت. ان الآنسة الايرانية من خريجات المدرسة الاميركية فى طهران. ولقد عملت فى وظائف كثيرة مختلفة واكدت ان المرأة الايرانية تضطلع الآن بمختلف اعباء الوظائف التي ينهض بها الرجل.

وقد ارسلت هذه الفتاة الايرانية الحسناء الى هنا لمطالعة نشاط هيئات الشباب التي تشابه الهيئات الناهضة فى ايران.

غير انها تأمل فى الوقت الحاضر فى ان تتم دراستها الجامعية بالولايات المتحدة وهي ترجو مخلصة ان تلتحق بجامعة نيويورك بعد فراغ مهمتها في المؤتمر.

لندن (بالكور) القى السيد جورج نصار، مندوب اتحاد عمال فلسطين فى المؤتمر العمالي، كلمة بالعربية فى اجتماع عمال يهود بلندن حضره السكرتير الجديد للحزب الاشتراكي البريطانى مورغار فيليب. وقد صرح السيد نصار بان على الحكومات الديموقراطية والعمال الاشتراكيين تأدية واجب مقدس، الا وهو مساعدة الشعبين اليهودى والعربي فى انشاء وطن مشترك بفلسطين يقوم على اسس التعاون والمساواة.

تل ابيب —ب— قررت نقابة الكتاب اليهود فى فلسطين تخصيص مبلغ ٦٠٠ جنيه كل سنة لمنح جائزتين ادبيتين كل منهما بمبلغ ٣٠٠ جنيه لكاتبين متفوقين يفتقران الى المساعدة المادية ليتفرغا لاعمالهما الادبية والعلمية وليكونا فى معزل ما عن هموم الحياة المادية، وستمنح الجائزة الاولى خلال العام الحالي.



وهذا ما تبقى ايضاً من اكبر المعامل للسيارات فى فرانكفورت

دوروثي تومبسون

امرأة تعد من اكبر الصحافيين وابرز الشخصيات فى العهد الحاضر

زارت فلسطين مؤخراً الكاتبة الامريكية الشهيرة دوروثى تومبسون. وكان فى نيتها المكوث هنا مدة ما، الا ان انتهاء الحرب فى اوروبا حال دون ذلك، اذ انها تلقت تعليمات من ادارة جريدتها بالسفر حالا الى المانيا وفعلا غادرت فلسطين بالطيارة. وبهذه المناسبة نود سرد بعض المعلومات عن تاريخ حياتها لقرائنا.



نشأتها وخطواتها الاولى

دوروثى تومبسون — صحافية اميركية شهيرة وشخصية عالمية فذة، حتى انها تعد من اعظم النساء فى عصرنا. اما مكانتها فى الصحافة الاميركية فقد اصبحت اشهر من ان تعرف، ويكفي ان نذكر ان مقالاتها تنشر فى نحو ١٨٠ جريدة يطالعها نحو ١٥ مليون شخص. بعبارة اخرى ان لدوروثي تومبسون سهماً وافراً فى التأثير على الرأى العام الاميركى وتكييفه. وهي عدا حدة ذكائها وقوة يراعها تمتاز بنشاط فائق جم، ترى دائبة على العمل والانتاج كالمعين الذى لا ينضب. وقد صدق جون غونتر حين وصفها بانها: «امرأة لطيفة ذات عينين زرقاوين تشبه العاصفة.»

ولعل دوروثى تومبسون من اكثر الناس مشاغل فى العالم، ومع ذلك فهى لا تشعر بالتعب كأن الحياة الصاخبة المليئة بالمفاجآت والمغامرات والتنقلات تتلاءم ومزاجها ونفسيتها وهي تقضي فترة من الزمن فى مكتبها حيث لا تنفك الآلة الكاتبة والتلفون عن الدق، الا ان مشاغلها خارج المكتب عديدة لا تحصى. فهي تحضر شتى الاجتماعات والحفلات وتقابل كبار الشخصيات الديبلوماسية والسياسية. وتقوم برحلات الى جميع اقطار المعمورة، وتلقي الخطب وتذيع بالراديو، الخ..

ولدت تومبسون منذ نحو خمسين سنة فى نيويورك وتلقت علومها في شيكاغو ثم انتقلت الى جامعة سيراكوزه. وكان اول ما اشتهرت به فى ميدان الحياة العامة كفاحها فى سبيل تحرير المرأة فى اميركا. وقد كرست جهودها خلال سنتين — من سنة ١٩١٥ الى ١٩١٧ — «لكسر اغلال استعباد الجنس اللطيف فى المجتمع البشرى.» الا ان تحمسها لهذه القضية فتر فيما بعد، اذ ادركت ان الاصل فى هذه القضية ليس الاحتجاج والتذمر من الاستعباد، بل البرهان على ما تستطيع المرأة اتيانه من الاعمال فى جميع الميادين. وطبقت هذا المبدأ على نفسها فاخذت تعمل بجد ونشاط حتى اقر الجميع بمواهبها ومقدرتها وارتقت في سلم المجتمع بصورة مطردة. وقد بقيت تومبسون حتى سنة ١٩٢٠ تعمل فى ميدان الاسعاف الاجتماعي، الا انها لم تلبث ان ادركت ان الميدان الذى خلقت لاجله هو:

الصحافة

بدأت تومبسون حياتها الصحفية كمراسلة اميركية فى مختلف عواصم اوروبا. وقد قضت عشر سنوات — من ١٩٢٠ حتى ١٩٣٠ — فى جميع انحاء اوروبا وحق لها ان تفخر بانها خبرت «العالم القديم» بقدر ما خبرت «العالم الجديد». وبوجه خاص اكتسبت خبرة خاصة فيما يتعلق بالمانيا اذ كانت مندوبة جريدتين اميركيتين فى فينا، وفى الوقت ذاته كانت المسؤولة عن وكالات الاخبار الاميركية فى اوروبا المركزية.

ولا يخفى ان اوروبا كانت بعد الحرب الاولى مسرحاً هاماً للتطورات والاحداث السياسية الهامة. فى ذلك الحين بدأت بذور الحرب العالمية الثانية تزرع فى المانيا. وقد ادركت تومبسون ذلك الخطر ونوهت اليه. ومنذ اليوم الاول الذى رأت فيه هتلر اصبحت عدوته اللدودة. ولما عادت الى اميركا لم يهدأ لها بال الى ان كشفت لابناء امتها عن حقيقة الفوهرر فى مؤلفها المشهور «رأيت هتلر» الذى يعتبر اكثر مؤلفاتها خطراً وقيمة. وقد اثار هذا الكتاب غضب النازيين وحنقهم فطردوا المؤلفة من بلادهم وصادروا نسخ الكتاب. وبلغ الامر ان غوبلس وحتى هتلر نفسه لم يتمالكا انفسهما وهاجماها عدة مرات فى خطبهما. وهذا اكبر دليل على مبلغ نفوذها وخوف النازيين منه. وبهذا الصدد يوجد شبه بين تومبسون والصحفية الفرنسية المعروفة جنفييف تابوى التي حاربت النازية بدون هوادة وحظيت بعداوة زعماء النازية هي ايضاً.

كانت تومبسون دائمة اليقظة اثناء اقامتها فى اوروبا بحيث لم يفتها حادث ذو اهمية. وكانت كلما حدثت ازمة او انقلاب فى احدى البلاد تسرع بالسفر اليها لكي ترقب الامور عن كثب وتحادث كبار الرجالات وتوافى الصحف الاميركية بالاخبار. وكانت لها صلات بزعماء السياسة في ذلك العهد امثال بوانكاريه، بريان، شترازمان، هندنبورغ، بولدوين، تشمبرلن، تشرتشل، وغيرهم.

منذ عودة تومبسون الى اميركا اصبحت تنتمي الى فريق الصحفيين المعروفين «بكتبة الاعمدة» اي محررى المقالات الرئيسية الهامة فى اعمدة خاصة. وهذه المقالات هي بالطبع اكثر المقالات رواجاً وتأثيراً على الرأي العام.

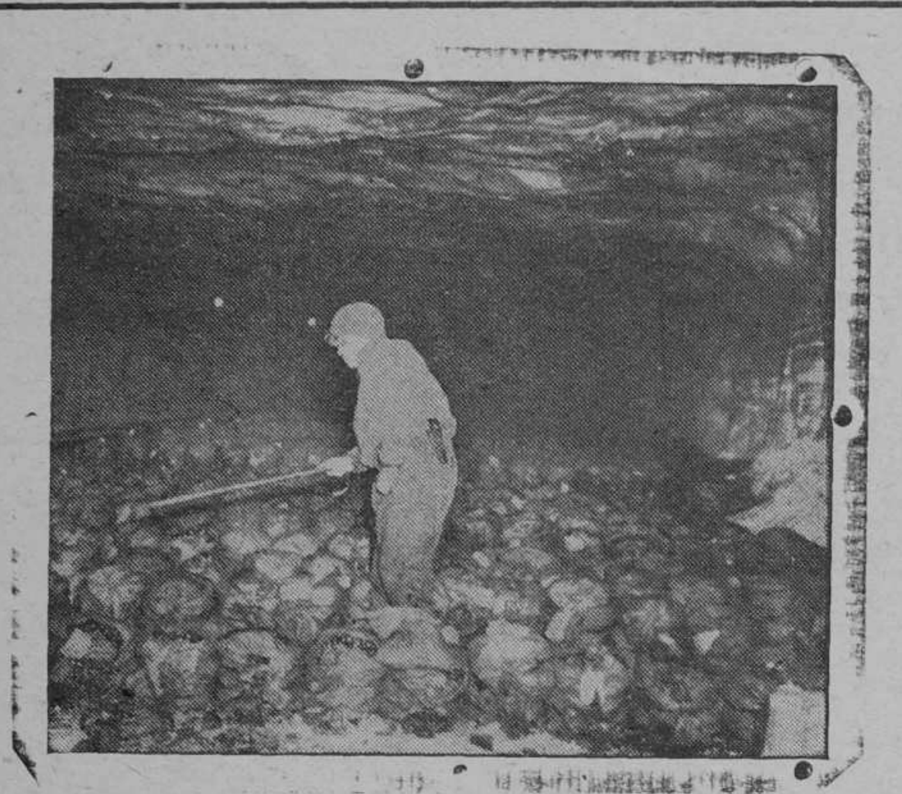
ومما يجدر بالتنويه ان دوروثى تومبسون قد وضعت لها غاية نصب عينيها قبيل نشوب الحرب الاخيرة، الا وهي مكافحة النازية بكل ما اوتيت من قوة ونفوذ. واستخدمت فى سبيل ذلك امواج الاثير ايضاً حيث اذاعت خلال بضعة اشهر سلسلة اذاعات خاصة تحت عنوان «اسمع ياهانس» حاولت فيها فتح عيون الالمان لرؤية مايجرى حولهم واقناعهم بان من صالحهم قلب النظام النازى الذى سيؤدي بهم الى البوار. كذلك القت عدة خطب فى اجتماعات عامة نددت فيها بالنازية وباضطهادها لليهود بصورة خاصة.

عطفها على اليهود

وقد اطلعت دوروثى تومبسون على حالة اليهود الشاذة الخاصة وادركت كنه هذه المأساة وعدالة مطالب اليهود بمايتعلق بحل قضيتهم. وقد اثار عواطفها ما حل باليهود في عهد النازية الاثيم، وقد صرحت فى حينه ان اليهود هم الضحية الاولى فى هذه الحرب. كذلك جهدت قدر طاقتها فى سبيل مساعدة اللاجئين والترفيه عنهم. وعلى اثر حادث هرشل غرينشبان، الشاب اليهودى الذى قتل فون رات فى السفارة النازية بباريس عام ١٩٣٨، تطوعت تومبسون لمساعدة القاتل وتأمين الدفاع عنه. ثم لما انتقم النازيون من اليهود الالمان شر انتقام على اثر ذلك، اخذت تومبسون تقوم بدعاية واسعة فى جميع ارجاء اوروبا ضد النازيين وجرائمهم.

وقد كتبت فى احدى مقالاتها تقول: «انى اعتقد بانه يجب ان يكون لليهود مكان يحيون فيه حياة طبيعية، اسوة بسائر الشعوب.» وفى مقال آخر قالت ما يلي: «سوف يأتي يوم تكون فيه ثروة الامم مبنية على العمل، وعندها تعد زيادة السكان بركة وخيراً للبلاد. وحتى الآن يوجد متسع للعرب فى فلسطين اكثر مما كان قبل ان يأتى اليهود الى البلاد وينشئوا فيها نهضة صناعية وزراعية»

...



اكداس الذهب الاحتياطى التى عثر عليها الاميركيون فى منجم مركرس

الجيش الفرنسى يحتفل بيوم النصر فى باريس

شذرات...

الحرب والسلام

تدل الاحصاءات على ان عهود الحرب اطول بكثير من عهود السلم فى التاريخ البشرى. فمنذ عام ١٩٤٦ ق.م. حتى سنة ١٨٨١ ب.م. اي خلال ٣٨٢٧ سنة، عرفت الانسانية ٣١٣٠ سنة حرب، اي بمعدل ٣٠ سنة حرب مقابل كل سنة سلم.

واذا اردنا الا نذهب بعيداً ففى ثلاثمائة السنة الاخيرة حدثت فى اوروبا ٢٨٦ حرباً فقط.

على ان الحربين اللتين سببتا دماراً وضحايا هائلة هما دون شك الحرب العالمية الاولى (١٩١٤—١٩١٨) والحرب العالمية الثانية التي انتهت الآن فى اوروبا ولكنها لا تزال دائرة الرحى فى الشرق الاقصى ضد اليابان.

حصاد الحرب العالمية الاولى

بلغ عدد الخسائر التي منيت بها دول الحلفاء فى الحرب العالمية الماضية (بريطانيا، فرنسا، بلجيكا، سربيا، رومانيا، ايطاليا. البرتغال، والولايات المتحدة) نحو ٩ ملايين، او: ٣ر٥٦٧ر٦٠٤ قتلى و ٥ر٢٣٥ر٢٦٣ جريحاً من مجموع ٣٠ مليون جندى. اما دول العدو (المانيا. النمسا، هنغاريا، بلغاريا، وتركيا) فقد خسرت نحو ٢٠ مليون شخص: ٧ر٢١٩ر٢٩٣ قتيلاً و ١٣ر٧٧٩ر٦٩١ جريحاً، من مجموع ٥٢ مليون جندى. واذا اضفنا الى هذه الارقام نحو ١٥ مليون شخص ماتوا من الجوع والاوباء وملايين اخرى قضت فى الاضطرابات والحروب الداخلية، لنتج لدينا ان عدد القتلى والاموات فى الحرب العالمية الاولى ينوف عن ٣٠ مليوناً. بينما عدد الجرحى يبلغ نحو ٢٠ مليوناً !!

وفى هذه الحرب..

يغلب على الظن ان نتائج هذه الحرب الدموية التي لم تنته بعد ستكون اهول وافظع بكثير من نتائج الحرب العالمية الاولى، لاسيما اذا ذكرنا فظائع الاضطهاد والتقتيل والابادة الهمجية التي لامثيل لها حتى فى اظلم عصور الانسانية؛ تلك الاعمال التي ادت الى ابادة ما ينيف عن اربعة ملايين يهودى وعدة ملايين من البولونيين والروس واليوغوسلافيين والباجيكيين والتشيكيين والفرنسيين واليونانيين الذين ابيدوا بافظع صورة وقضوا جوعا او بالامراض والاوباء التي تفشت بصورة مريعة.

وتدل الاحصاءات الاولى، اي حتى اذار ١٩٤٥، ان عدد خسائر بريطانيا والامبراطورية البريطانية بلغ نحو ١ر١٢٧ر٠٠٠ بين قتلى وجرحى، مقابل ١ر٠٩٠ر٠٠٠ فى الحرب الماضية. وبلغت خسارة بريطانيا وحدها ٦٨٦ الفاً منها ٢١٦ الف قتيل.

اضف الى هذا ملايين البيوت التي اصيبت بالقنابل ونحو ٨٠٠ الف بيت تهدمت بتاتاً فى انكلترا فقط. اما فى سائر البلاد، اي في بولونيا وروسيا وفرنسا والمانيا الخ.. فالخراب والدمار يفوق حد كل تصور اذ ثمة مدن باكملها محقت من الوجود. وسوف لا تعرف النتائج الهائلة بتفاصيلها الا بعد مدة.

واذا دعيت الحرب الماضية بالحرب الكبيرة، فهذه الحرب هي حرب عالمية باتم معنى الكلمة، حرب الانسانية برمتها ضد النازية والفاشية. ويقدر عدد الذين اشتركوا فى هذه الحرب فى العالم كله سواء فى الجبهة ام فى المؤخرة بنحو ملياردي شخص. فاذا ذكرنا ان عدد جميع سكان العالم لا يتعدى ٢ر٢٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ نسمة لاتضح لنا ان اكثرية الانسانية الساحقة تساهم فى هذه الحرب. ومن هؤلاء يوجد نحو مليارد و ٣٠٠ الف شخص انضموا الى جبهة الحلفاء لمحاربة المحور.

مظلة واقية جديدة

اخترع احد جنود المظلات الاميركيين نوعاً جديداً من المظلات. وهذه المظلات تنفتح عندما يثب الطيار من طائرته ولكن يمكن اغلاقها اثناء الهبوط ثم فتحها من جديد، كما يمكن فتح المظلة بقدر معين وليس بتمامها. وهكذا فان بفضل هذا الاختراع يستطيع جنود المظلات زيادة سرعة سقوطهم او ابطاءها حسب اللزوم. فزيادة السرعة ضرورية عندما يرى جنود المظلات ان طائرات العدو تطاردهم، بينما ابطاء السرعة ضرورى عندما يشعرون بان المكان الذي سيهبطون فوقه غير سهل او خطر ولذا فهم يحاولون الابتعاد عنه وانتقاء مكان آخر للهبوط.

بين دى غول وديبلوماسى اميركى

جرت مناقشة بين دى غول واحد رجال الديبلوماسية الاميركية حول السياسة التي تتبعها فرنسا منذ تحريرها، فلم يوافق دي غول على رأي السياسي الاميركى. ولكن هذا الاخير اصر على رأيه الى ان قال: «انى اعرف فرنسا حق المعرفة حيث مكثت فيها ١٣ سنة»

«ولكنك نسيت ان عائلتي تقطن فرنسا منذ نحو الفى سنة!» اجاب الجنرال دى غول.

من فكاهات برنارد شو

عندما فرغ المصور الشهير مارسل شتيرنبرغ، مصور البلاط الملكى فى بلجيكا، من صنع رسم برناردشو سأله هذا الاخير عن ثمن الرسم. فاجاب شتيرنبرغ: ٢٠٠ جنيه استرلنغ. عندئذ اخرج برناردشو دفتر الشيكات وحرر عشرين شكا كل منها بمبلغ ١٠ جنيهات فاستغرب المصور وسأل الكاتب الاشهر ما معنى هذا التصرف، فاجابه برنارد شو:

— بلغني ان قيمة امضائى بخط يدى تساوى ٢٥ جنيهاً. لذلك فباعطائك عشرين شكا اربح انا وانت فى آن واحد. فانك تستطيع بيع كل شك بـ ٢٥ جنيهاً اذ انه يحمل امضائى بخط يدى، وبهذا تربح ١٥ جنيهاً من كل شك. اما انا فآمل ان مشتري الشكات سيرغبون فى الاحتفاظ بالتوقيع وان لا يقدموا الشكات للتحصيل. وهكذا فكلانا يستفيد من هذه العملية..

المسئول: الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦



جندى روسى يستريح فى موقع المانى محصن تحت الارض بعد احتلاله